دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	عوامل نصب الأسماء في القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	علي، عبدالمتعال محجوب محمد
مؤلفين آخرين:	الزاكي، محمد آدام(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1999
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 235
رقم MD:	662221
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	إعراب القرآن، نحو القرآن، نصب الأسماء، السور و الآيات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/662221

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الباب الثالث

الفصل الثانى

اسم الفاعل

اسم الفاعل

تعريفه :-

قال ابن هشام فى شرح قطر الندى : [1]((وهو الوصف الدّال عل الفاعل الجارى على حركات المضارع وسكنانه كضارب ومكرم[2])) .

عمله :-

اسم الفاعل من الأسماء العاملة عمل الفعل فلماذا أعملوه ؟ قال السيوطى [3]: ((قال ابن السراج فى الأصول وإنما أعملوا اسم الفاعل لما ضارعَ الفعلَ وصار الفعل سبباً ل، وشاركه فى المعنى وإنْ افترقا فى الزمان . كما أعربوا الفعلَ لمّا ضارعَ الاسمَ فكما أعربوا هذا أعملوا ذاك)) .

وخلاصةُ كلامِ ابنِ السراج أنّ اسمَ الفاعلِ عَمِلَ لمضارعته (أى حلوله محلّ[4] الفعل).

وقال ابنُ عقيل [5]: ((وإنّما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه أنّه موافق فى الحركات والسكنات لموافقة (ضارب) لـ (لضرب) فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظاً ومعنى)) .

الفرق بين اسم الفاعل والمصدر

يعمل المصدر فى جميع الأزمنة أى فى المضىّ والحال والاستقبال واسم الفاعل لا يعمل إلا إذا كان للحال أو الاستقبال ((والعلة فى ذلك أنّ اسم الفاعل إنما عمل لجريانه على الفعل المضارع فى حركاته وسكناته وعدد حروفه فأمّا إذا كان بمعنى الماضى فإنّه لا مشابهة بينه وبين الماضى ألاترى أنّ ضرب ثلاثة أحرف كلها متحركة وضارب أربعة

---

[1] ص ٣٧٩

[2] يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى على وزن (فاعل) ، و من غير الثلاثى على زنة مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، ومثل للثلاثى بـ (ضارب) وللثانى بـ (مكرم) .

[3] الأشباه والنظائر ٢/٢٣٨)

[4] ((وإنما عمل لحلوله محل الفعل لا لشبهه للفعل الذى هو بمعناه لفظاً ومعنىً)) شرح اللمحة البدرية لابن هشام (٢/٦٣)

[5] شرح ابن عقيل (٢/ ١٠٦)

الحرف الثاني منها ساكن فلذلك لم يعمل إذا كان بمعنى الماضي وأما المصدر فإنه لم يكن ليعمل عمله لما ذكرنا في اسم الفاعل وإنما كان عمله لما فيه من حروف الفعل ، وتقديره بأنّ وما بعده من الفعل ، وهذا المعنى موجودٌ في كل الأزمنة ، فالمقتضى لعمل المصدر موجودٌ سواء كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال وليس اسم الفاعل كذلك)) [1].

أولاً :- المحلى بـ (الـ)

يعمل عمل الفعل مطلقاً - بلا شروط - ، قال الازهري : [2]((فان كان اسم الفاعل صلة لـ (الـ) عمل عمل فعله مطلقاً ماضياً كان أو غيره معتمداً أو غير معتمد تقول جاء الضارب زيداً أمس أو الآن أو غداً)) .

ولكن لم يعمل اسمُ الفاعل -إذا كان بـ (الـ) - بلا شروط ؟ .

قال الأزهري :[3] ((وذلك لأنّ (الـ) هذه موصلةٌ وضارب حالٌّ محلَ ضَرَبَ إنْ أُريدَ المضيَّ أو يَضْرِبُ إنْ أُرِيْدَ غيرُه والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله)) .

مواضعه في القرآن الكريم :-

جاء اسم الفاعل المحلى بـ (الـ) في القرآن الكريم في عدة مواضع ، ومن ذلك :

١- قوله تعالى : ﴿ لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أُنزل من قبلك والمقيمين الصلاةَ والمؤتون الزكاةَ والمؤمنون بالله واليومِ الآخرِ أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً ﴾[4] .

٢- ﴿ والذين ينفقون في السَّراءِ والضَّراءِ والكاظمين الغيظَ ﴾[5] .

٣- ﴿ إنَّ المسلمين والمسلمات والحافظين فروجهم والذاكرين الله كثيراً ﴾[6]

٤- ﴿ فالمقسّماتِ أمراً ﴾[7]

---

[1] شرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٦٧.

[2] شرح التصريح على التوضيح (٢ / ٦٥) .

[3] نفس المصدر السابق نفس الصفحة .

[4] الآية ١٦٢ من سورة النساء، والشاهد قوله (المقيمين الصلاةَ) ، (والمؤتون الزكاةَ) حيث عمل (المقيمين) في (الصلاة) والمؤتون في (الزكاة) فالمعمول مفعول به منصوب .

[5] من الآية ١٣٤ من سورة آل عمران الشاهد: الكاظمين الغيظ ، نصب الغيظ باسم الفاعل

[6] من الآية ٣٥ من سورة الأحزاب الشاهد : الحافظين فروجهم ، الذاكرين الله

[7] الاية ٤ من سورة الذاريات

((أمراً مفعول المقسّمات)) . [1]

٥- وقوله تعالى ﴿ فالمدبّراتِ أمراً ﴾ [2]

((منصوب من وجهين أحدهما : أنْ يكونَ مفعولاً به (المدبّرات) .

والثاني : أنْ يكون منصوباً بتقدير حذف الجر، وتقديره والمدبّرات بأمره لأنّ التقديرَ ليس إلى الملائكةِ وإنما هو إلى اللهِ تعالى ، فهي مرسلةٌ بما يأمرهم به)) [3].

والوجه الأول هو الوجهُ ولا حاجةَ إلى هذا التقدير فالملائكةُ تدّبرُ أمرَ اللهِ بأمرِ اللهِ ولا ضيرَ في إسنادِ الفعلِ إليها .

وعند العكبرى ((أمراً مفعول وقيل حال أى يدبرون مأمورات)).

وإعرابه مفعولاً به واضحٌ غايةَ الوضوح .

وفى البحر لأبى حيان ((أمراً تَقَسّمَ الأمورَ من الأمطارِ والأرزاقِ وغيرِها فأمراً مفعولٌ به وقيل مصدر منصوب على الحال أى مأموره ومفعول المقسمات محذوف)) [4].

٦- ﴿ والذارياتِ ذوراً فالحاملاتِ وِقْراً﴾ . [5] قال العكبرى :[6]((ذروا العامل فيه اسم الفاعل [7] ، و (وقراً) مفعول الحاملات)) .

٧- وقال الخليل بن أحمد فى كتاب الجمل :[8] ((ومنه قوله تبارك وتعالى فى الحج وحرف من قرأ [9]: ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾ أراد المقيمين الصلاة ، فكفَّ النونَ ونصب الصلاةَ بإيقاع الفعل عليها)) .

((قال أبو الفتح أراد (المقيمين) فحذف النون لا لتعاقبها الاضافة)) [10] .

---

[1] إملاء ما منّ به الرحمن للعكبرى ٢/ ٢٤٣.

[2] الآية ٤ من سورة النازعات

[3] البيان لابن الأنبارى ٢/٤٩٢

[4] ١٣٣/٨

[5] الآيتان ٢،١ من سورة الذاريات

[6] إملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٤٣

[7] يعنى : الذاريات

[8] ص ١٠٧

[9] من الآية ٣٥ من سورة الحج ، قال ابن جنى ((من ذلك قراءة ابن أبى إسحاق والحسن وروبت عن أبى عمرو (والمقيمى الصلاة) بالنصب)) . المحتسب ٢ / ٨٠ أما قراءة الجمهور فبالإضافة (والمقيمى الصلاة).

[10] المحتسب ٢ / ٨٠

ثانياً : اسم الفاعل المنون :-

واشترط النحويون شرطين لعمل اسم الفاعل غيرالمحلى ب(ال) ، وهو المنوّن والمضاف ، والشرطان هما :

١- كونه للحال أو الاستقبال ، لا للماضى خلافا للكسائى .

٢- اعتماده على استفهام ، أو نفى ، أو مخبر عنه ، أو موصوف ، نحو : أضارب زيدٌ عمرا ، ومررت برجل ضارب أبوه عمرا .

قال ابن هشام : ٢ ((والاعتماد على المقدر كالاعتماد على الملفوظ به نحو ((مختلف ألوانه)) ، أى صنفٌ مختلفٌ ألوانه ، وقوله : كناطح صخرة يوما ليوهنها أى كوعل ناطح صخرة .

من مواصفه فى القران الكريم :

١- قوله تعالى : [١]﴿ وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعلٌ فى الأرض خليفةً ﴾ ((جاعلٌ يُراد به الاستقبالُ ولذلك عُمِلَ))[٢] عمل جاعل فى خليفة النصب ، فهو مفعول به .

٢- قوله تعالى [٣]﴿ولئن أتيت الذين أُوتوا الكتابَ بكل آية ماتبعوا قبلتك ، ومأأنتَ بتابعٍ قبلتَهم ،ومابعضهم بتابعٍ قبلةَ بعض ﴾.

تابع فى الموضعين نصب (قبلةَ) - فى الموضعين أيضا - مفعولا به .

٣- قوله عز وجل: [٤]﴿وإذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها والله مخرجٌ ماكنتم تكتمون ﴾ ((مافى موضع نصب بمخرج وهى بمعنى الذى ، والعائد[٥] محذوف))[٦] .

٤- قوله تعالى : [٧]﴿ فلعلك تارك بعض مأيوحى اليك ﴾.

---

[١] من الآية ٣٠ من سورة البقرة

[٢] إملاء ما من به الرحمن للعكبرى ١ / ٢٨

[٣] من الآية ١٥٤ من سورة البقرة

[٤] من الآية ٧١ من سورة البقرة

[٥] أى ما كنتم تكتمونه

[٦] التبيان للعكبرى ١ / ٧٨

[٧] من الآية ١٢ من سورة هود

وقال تعالى :-

﴿ وإذ قال ربك للملائكة إنّى خالقٌ بشراً من صلصال من حمأ مسنون ﴾[1]

فـ (خالق) نصب (بشراً) مفعولاً به

٦- ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إنّى خالقٌ بشراً من طين ﴾[2]

٧- ﴿ فلعلك باخعٌ نفسَك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ﴾[3]

٨- ﴿ لعلك باخعٌ نفسَك ألاّ يكونوا مؤمنين ﴾[4]

٩- ﴿ ولا تقولنّ لشيءٍ إنّى فاعلٌ ذلك غداً إلاّ أنْ يشاء الله ﴾[5]

قال ابن الانبارى : [6]((وأنْ يشاء فى موضع نصب (بفاعل) بتقديره حذف حرف الجر وتقديره ولا تقولنّ لشيءٍ إنى فاعلٌ ذلك غداً إلاّ بأنْ يشاء الله)).

والذى أراه أنّ (فاعلٌ) ناصبٌ لـ (ذلك) أى الشيء .

١٠- ﴿ قالت يا أيها الملأ أفتونى فى أمرى ما كنت قاطعةً امراً حتى تشهدون ﴾[7]

(وقاطعةً) خبر لكان وهو عامل فى (أمراً) النصب .

١١- ﴿ أليس الله بكافٍ عبدَه ﴾[8]

١٢- ﴿ قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضرٍّ هل هنّ كاشفات ضره أو أرادنى برحمةٍ هل هُنّ ممسكات رحمته ﴾[9]

يقرأ ((كاشفات بالتنوين وترك التنوين وكذلك قوله: ﴿ هل هن ممسكات رحمته ﴾ بالتنوين وتركه فمن نوّنَ نصَبَ (ضرَّه ورحمتَه) باسم الفاعل)) .[10]

---

[1] الآية ٢٨ من سورة الحجر

[2] الآية ٧١ من سورة ص

[3] الآية ٦ من سورة الكهف

[4] الآية ٣ من سورة الشعراء ومعنى (باخع) أى قاتلها هماً وحزنا والشاهد فى الآية باخع نفسك . حيث نصب (نفسك) مفعولاً به بـ (باخع) .

[5] من الآية ٢٣ من سورة الكهف .

[6] البيان ٢ / ١٠٥

[7] الآية ٣٢ من سورة النمل

[8] من الآية ٣٦ من سورة الزمر

[9] من الآية ٣٨ من سورة الزمر

[10] البيان لابن الأنبارى ٢/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ وفى النشر لابن الجزرى (٢ / ٣٦٣) (واختلفوا فى (كاشفاتٌ ضره) ، و(ممسكات رحمته) فقرأ البصريان بتنوين كاشفات وممسكات ونصب (ضرَه) ، (رحمتَه)

١٣- ﴿ إنّ الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمعٍ من فى القبور﴾[١] (مسمعٍ) عمل النصب فى (من) .

قوله تعالى :-

﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواهم والله متمّ نوره ولو كره الكافرين ﴾[٢]

قال ابن الجزرى : [٣]((واختلفوا فى : (مُتمّ نوره) فقرأ ابن كثير وحمزه والكسائى وخلف وخفض (متمم) بغير تنوين (نوره) بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين والنصب)) . فعلى قراءة التنوين يكون اسم الفاعل (متمّ) عاملاً النصب فى نوره) .

قال تعالى :

﴿ إنّ اللهَ بالغ أمره قد جعل الله لكل بشى قدراً ﴾[٤]

قال أبو حيان : [٥]((وقرأ الجمهور بالغٌ أمرَه بالنصب وحفصٌ والمفضلُ وإبان وجيلةَ وابن أبى عبلة وجماعةٌ عن أبى عمرو ويعقوب وابن مصرف وزيد بالإضافة)) .

ومنه هنا نعلم أنه ((يجوز فى الاسم الفضلة الذى يتلو الوصف [٦] العاملَ أن ينصب به وأن يخفض بإضافته ، وقد قُرِئَ (إنّ اللهَ بالغ أمره) (وهل هن كاشفات ضرِّه بالوجهين))[٧]

وقد تكون الإضافة إضافة غير تحقيقية - كما يقول الزجاج : [٨] وهو فى تقدير الانفصال قال الزجاج : [٩] ((فى قوله تعالى ﴿ هل هن كاشفات ضره أو أردانى برحمةٍ هل هُنّ ممسكات رحمته ﴾، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض (ضره) ، و(رحمته)) من ذلك قوله : (إنما أنتَ منذرُ مَنْ يخشاها) [١٠]و((دليله) قراءة يزيد (منذرٌ من يخشاها) بالتنوين))

---

[١] من الآية ٢٢ من سورة فاطر

[٢] الآية ٨ من سورة الصف

[٣] النشر ٢/ ٣٨٧ وكذا كتاب الإقناع لابن باذش ٢/ ٧٨٦ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/ ١٥٣

[٤] من الآية ٣ من سورة الطلاق

[٥] البحر المحيط ٨ / ٢٨٨ والنظر النشر لابن الجزرى ٢ / ٣٨٨ ومعانى القرآن للفراء ٣ / ١٦٣ .

[٦] أى اسم الفاعل .

[٧] أوضح المسالك لابن هشام ٣ / ٢٣٠

[٨] إعراب القرآن ١ / ١٦١

[٩] المصدر السابق والصفحة

[١٠] الآية ٤٥ من سورة النازعات

ولعل الزجاج يقصد بقوله – إضافة غير تحقيقية أى إضافة غير حقيقية أو إنْ شئت فقل غير أصلية ويزيد الأمر إيضاحاً ما ذكره ابن يعيش فى شرح المفصل قال[1] : ((وقد يحذف التنوين من اسم الفاعل تخفيفاً وإذا زال التنوين عاقبته الإضافة والمعنى ثبات النون ولذلك لا يكون إلا نكرة قال الله تعالى [2]: (هدياً بالغَ الكعبةِ) فلو لم يرد به التنوين لم يكن صفة لهدى وهو نكرة ومن ذلك قوله تعالى : [3]﴿ هذا عارضٌ ممطرنا ﴾ وصف عارضاً وهو نكرة بقوله ممطرنا ومنه قوله تعالى : [4]﴿ إن كل من فى السموات والأرضِ إلاّ آتى الرحمنِ عبداً﴾ [5] ﴿ وكل نفس ذائقة الموت ﴾ وإنما قلنا إن التنوينَ مرادٌ لأنه لو لم يكن مراداً لكانَ معرفةً وذلك قلبُ القاعدةِ بالتقدير(إلا آتٍ الرحمنَ عبداً) و ﴿كل نفس ذائقةٌ الموتَ ﴾ ، التنوين هو الأصل والإضافة دخلت تخفيفاً)) .

مر فى شروط عمل الاسم الفاعل المنوّن والمضاف أن يكون للحال او الاستقبال لا للماضى ، وقد يعمل اسم الفاعل وإنْ كان للماضى إذا كان للحال المحكية، والنحاة يذكرون ذلك فى قوله تعالى حكايةً عن أصحاب الكهف : ﴿ ونقلّبهم ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشّمال وكلبُهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد ﴾[6]

وقال ابن الأنبارى : [7]((ذراعيه منصوب (بباسط) وإنما أُعمل اسمُ الفاعل وإن كان للماضى لأنّه أرادَ به حكاية الحال)) .

وقال العكبرى :[8] ((باسطٌ خبر المبتدأ ، و (ذراعيه منصوب به ، وإنما عمل اسم الفاعل هنا وإن كان للماضى لأنّه حالٌ محكية)) .

والمثنى والجمع كالمفرد فى العمل والشروط ، وقال ابن هشام:[9] ((اسم الفاعل وجمعه وتثنيته وأمثلة المبالغة وجمعها كمفردهن فى العمل والشروط)) .

---

[1] ٦ / ٦٨

[2] من الآية ٩٥ من سورة المائدة

[3] من الآية ٢٤ من سورة الأحقاف

[4] الآية ٩٣ من سورة مريم

[5] من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران

[6] من الآية ١٨ من سورة الكهف ، وبالوصيد : بفناء الكهف ، حيث سد الكهف وإيصادُ البابِ إطباقه وإغلاقه .

[7] البيان ٢ / ١٠٣

[8] إملاء ما من به الرحمن ٢ / ١٠٠

[9] أوضح المسالك ٣ / ٢٢٥

وقال سيبويه : [1]((وإذا ثنيت أو جمعت فأثبتَ النونَ : قلت هذان الضاربـان زيـداً وهؤلاء الضاربون الرجل لايكون فيه غير هذا لان النون ثابتة [2] ومثل ذلك قولـه عزوجـل ﴿ والمقيمين الصلاةَ والمؤتون الزكاةَ ﴾.

وقال ابن مقبل : [3]

ياعينُ بكّي حنيفاً رأس حيهم * الكاسرين القنا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ)) .

ومن ذلك فى القرآن الكريم قوله تعالى :-

١- ﴿ والذّاكرين الله كثيراً ﴾[4]

٢- ﴿وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جُرُزا ﴾[5]

فـ (جاعلون) عمل فى (ما) و (صعيداً لأنّ (جعل) متعد إلى اثنين .

٣- ﴿ إنّا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السّماء بما كانوا يفسقون ﴾ [6]

فاسم الفاعل (منزلون) نصب (رجزاً) مفعولاً به .

٤- ﴿ آخذين ما آتاهم ربّهم إنّهم كانوا قبلَ ذلكَ محسنين ﴾ [7]

٥- ﴿فالمُغيرات صُبْحاً ﴾ [8]

(((صُبْحاً) ظرفُ زمانٍ عَمِلَ فيه المغيرات)) [9].

---

[1] الكتاب ١/ ١٨١

[2] دل قول سيبويه هذا أنه إذا حذفت النون وقع ما بعده مضافاً إليه فلا يعمل فيه اسم الفاعل .

[3] من شواهد سيبويه (١ / ١٨١) الشاهد فيه الكاسرين القنا حيث أعمل الكاسرين فى (القنا) . فهو مفعول به

[4] من الآية ٣٥ من سورة الأحزاب

[5] الآية ٨ من سورة الكهف

[6] الآية ٣٤ من سورة العنكبوت

[7] الآية ١٦ من سورة الذاريات

[8] الآية ٣ من سورة العاديات

[9] مشكل اعراب القرآن لأبى طالب المكى ص ٨٣٦

والخلاصة أنّ اسم الفاعل من الأسماء التى تعمل فى الأسماء النصب . وقد عمل اسم الفاعل - رغم اسميته - لشبهه بالأفعال .

وهو يعمل إن كان محلى (بأل) بلاشروطٍ لقوّته وإن كان مضافاً أو مَنْوناً عَمِلَ بشرطين ذكرهما النحاة تتلخص فى كونه للحال أو الاستقبال . والشرط الثانى اعتماده على استفهام أو نفى أو مخبر عنه أو موصوف .

وأكثر هذه الأقسام استعمالاً فى القرآن الكريم هو اسم الفاعل المنوّن يليه المحلى (بأل) بينما لا نجد - مثالاً واحداً لاسم الفاعل المضاف .

الباب الثالث

العامل الاسمى

الفصل الثالث

اسم الفعل

الفصل الثالث

اسم الفعل

هو أَحَدُ نواصب المفعول به وهو [1]((ماناب عن فعلٍ ، ولم يكن كالجزء ، ولم يتأثَّر بعاملٍ)) [2].

وهو ثلاثة أقسام :[3]

١- ماسُمّى به الأَمرُ - وهو الغالبُ - وهو خمسة أفعال

ا- بله بمعنى دع ، كقول الشاعر : [4]في صفة السيوف :

تَذَرُ الجماجمَ ضاحيا هاماتُها * بَلْهَ الأَكفَّ كأنَّها لم تُخْلَقِ

ب- عليك بمعنى (الزمه) وقوله تعالى [5] ﴿ عليكم أنفسَكم ﴾

قال العكبرى :[6] ((عليكم هو اسم للفعل ههنا وبه انتصب أنفسَكم ، والتقدير احفظوا أنفسَكم)) .

((أنفسكم منصوب على الإغراء ، أى احفظوا أنفسَكم ، كما تقول عليك زيدا))[7]

ج- دَوْنَكَه ، بمعنى خُذْه ، كقولِ صبية لامها :[8]

** دونكها يا أُم لاأُطيقها **

٢- ماسمى به الماضى ((وهو أكثر مما سمى به المضارع ، فلهذا قدم عليه ، ومثلت له بمثالين : هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق .

قال :[9]

---

[1] أى اسم الفعل .

[2] اللمحة البدرية لابن هشام ٢/ ٧٩

[3] انظر شرح شذور الذهب لابن هشام ص ٤٨٨ - ٤٩٤

[4] البيت لكعب بن مالك الأنصارى . والشاهد فيه قوله (بله الأكفَّ) حيث نصب اسم الفعل (بله) (الاكفَّ) مفعولاً به .

[5] من الآية ١٠٥ من سورة المائدة

[6] إملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٢٨

[7] البيان لابن الأنبارى ١/ ٧ ٣

[8] لم ينسب إلى قائل معين ، والشاهد فيه (دونكها) حيث استعملت دونك ، اسم فعل أمر بمعنى خذى .

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به * وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نواصلُه

وقال :[1]

شتانَ هذا والعناقُ والنّومُ * والمشربُ البارد في ظل الدومْ

٣- ماسمي به المضارع نحو :(اوه) بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر .

ومن أحكام اسم الفعل :-[2]

١- أنّه لايتاخر من معموله فلايجوز فى (عليك زيدا) بعنى الزم زيدا : زيدًا عليك ، خلافا للكسائى ، فانه أجازه محتجّاً عليه بقوله تعالى ﴿ كتاب الله عليكم ﴾[3] زاعما أنّ معناه عليكم كتاب الله ((وعند البصريين أنّ كتاب الله مصدر محذوف العامل و(عليكم) جار ومجرور متعلق به ، او بالعامل المقدر قوله تعالى : ﴿ حرمت عليكم ﴾ لأنّ التحريم يستلزمُ الكتابةَ))[4] .

((وكتابَ اللهِ عليكم)) كتاب ليس اسم فعل كما زعم الكسائى بل هو مصدر حذف فعله فانتصب ، قال ابن السراج[5]: ((فأمّا قوله (كتابَ اللهِ عليكم) فليس هو على قوله : عليكم كتابَ اللهِ ، ولكنّه مصدرٌ محمولٌ على ماقبله ، لأنه لما قال : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾[6] ، فأعلمهم : أنّ هذا مكتوب مفروض فكان بدلاً من قوله : كتاب الله ذلك ، فنصب كتاب الله وجعل عليكم تبيينًا.

((ولايجوز أن تُقَدَّمَ مفعولاتُ هذه الأسماءِ من أجل أنّ ما لا يتصرّف لا يتصرّف عملُه)) .[7]

---

[1] البيت لجرير بن عطية وهو من شواهد شرح قطر الندى لابن هشام رقم (١١٤) وأوضح المسالك لابن هشام رقم (٤٦١) والشاهد فيه (هيهات العقيق) فى الموضعين وهيهات اسم فعل بمعنى بعد والعقيق مرفوعه .

فيه

[1] وهو من كلام لقيط بن زرارة أخو حاجب بن زرارة الذى يضرب بقوسه المثل .الشاهد فيه (شتان هذا والعناقُ) . حيث استعمل شتان اسم فعل ماض بمعنى افترق ورفع به فاعلاً وعطف عليه (العناق) .

[2] انظر شرح قطر الندى ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

[3] من الايه ٢٤ من سورة النساء

[4] شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٨٥

[5] الأصول فى النحو ص ١٢٢

[6] الآية ٢٣ من سورة النساء

[7] الأصول فى النحو لابن السراج ص ١٤٢

٢- ومن أحكام اسم الفعل أنّه لا يُنْصَبُ الفعلُ بعد الفاءِ في جوابه كقول الشاعر :[١]

* مكانك تُحْمَدى أو تستريحى *

((فمكانك) في الأصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسمًا للفعل ومنه اثبتى وقوله (تحمدى مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون)).[٢]

وقال ابن جنى : [٣]((فجوابه بالجزم دليل على انه كأنه قال اثبتى أو استريحى وكذلك قول الله جل اسمه ﴿ مكانَكم أنتم وشركاؤكم ﴾ [٤] فأنتم توكيد للضمير في (مكانَكم) بعد أنْ وكّده الشركاءُ)) .

٣- ومن أحكام اسم الفعلِ أيضاً أنه لايُضَاف .

ومن أسماء الأفعال التى اختلف النحويون على كونها معربة أو مبنية (هَلُمَّ) .

((فأمّا أهْلُ الحجازِ فيقولون للواحد والاثنين والمرأة والجماعة من الرجال والنساء هَلُمَّ على لفظٍ واحدٍ [٥] يفعلون ذلك في الأشياءِ التى هى أسماءٌ للفعل وليست بفعلٍ قال الله عَزَّ وجل ﴿ والقائلين لإخوانِهم هَلُمَّ إلينا ﴾ [٦]

واستجازوا ذلك لإخراجهم إيّاها عن مجرى الأفعال حيث وصولها بحرف التنبيه كما أخرجوا خمسةَ عشرَ من الإعراب .

فأمّا بنو تميم فيصرفونها [٧] فيقولون للاثنين هلما وللاثنى هلمى ، كما تقول [٨] رد وردا وردوا ، وارددن وردى)) [٩].

وقوله تعالى (قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أنّ الله حرم هذا) [١٠]

---

[١] هو عمرو بن الإطنابة

[٢] شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٥٩ .

[٣] الخصائص ٣ / ٣٥ .

[٤] من الآية ٢٨ من سورة يونس

[٥] أى يجعلونها مبنية .

[٦] من الآية ١٨ من سورة الأحزاب

[٧] أى يجعلونها معربة .

[٨] أى فى الأفعال المتصرفة .

[٩] الأصول فى النحو لابن السراج . ص [illegible]

[١٠] من الآية ١٥٠ من سورة الأنعام

قال العكبرى : [1] ((قوله تعالى (قُلْ هَلُمَّ) للعرب فيه لغتان : إحداهما تكونُ بلفظٍ واحدٍ فى الواحدِ والتثنيةِ والجمعِ والمذكرِ والمؤنثِ فعلى هـذا هـى اسمٌ للفعلِ وبنيت بوقوعها موقعَ الأمر المبنى ومعناها احضروا شهداءَكم واللغةُ الثانيةُ تختلف فتقول هَلُمَّا وهَلُمُّوا وهَلُمِى وهَلُمُمْنَ)) .

جاء اسم الفعلِ عاملاً فى القرآن الكريم فى الموضعين اللذين وردا فى أثناء البحث . – أعنى قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ [2]، وقوله تعالى : ﴿ قل هَلُمَّ شهداءَكم الذين يشهدون أنَّ الله حَرَّمَ هذا ﴾ [3] .

ولم يذكر النحاة فى عمل النصب غير هاتين الآيتين ولم أجد فى القرآن سواهما . والخلاصة أنَّ اسمَ الفعلِ من الأسماء التى تعمل عمل الفعل فتنصب مفعولاً به . وقد وقع ذلك فى القرآن الكريم فى موضعين واختلف فى الموضع الثالث [4].

---

[1] إملاء ما من به الرحمن ١/٢٦٤ .

[2] من الآية ١٠٥ من سورة المائدة .

[3] من الآية ١٥٠ من سورة الأنعام .

[4] أعنى قوله تعالى : ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ . من الآية ٢٤ من سورة النساء .

نتائج البحث

نتائج البحث

بعد تلك الدراسة المستفيضة لعوامل نصب الأسماء في القرآن الكريم ، وجولة شملت امهات كتب النحو ، ودراسة متأنية واعية -فيما أظن- لآراء أئمة النحو وعلمائه في القديم والحديث ، أدت ثمرة البحث إلى النتائج الآتية :

١- قضية العامل قضية أساسية راسخة رسوخ الجبال الشُّمّ ابتنى عليها النحو . وهي قضية لم يغفلها كبار النحاة كسيبويه في كتابه العَلَم (الكتاب) بل تمتلئ بها أبوابُه وفصولُه ، وكذلك المبرد في المقتضب والفراء في معاني القرآن ، وغيرهم من أئمة النحو كابن مالك في مؤلفاته وابن هشام في كتبه ، ولا يستطيع نحويٌّ أنْ يستغنيَ عنها - أعني قضية العامل - بل هي أساس دراسته وبحوثه .

٢- إنّ الذين حاولوا هدم نظرية العامل -بل محوها من النحو - منذ أن أثارها ابن مضاء في القديم وتبنّاها إبراهيم مصطفى في الحديث ، لم يقدموا أسباباً منطقية ولم يصلوا إلى نتائج علمية في القضاء على هذه النظرية ، ولم يتمكنوا أن يوجدوا بديلاً لها ولم يستطيعوا أن يضعوا تصوراً واضحاً لما يريدون إصلاحه أو بناءه .

٣- أصل العمل للأفعال . وتنقسم تلك الأفعال إلى أفعالٍ تامةٍ وناقصة .

٤- إن الأفعال التامة يراد بها الأفعال المتعدية التي تنصب مفعولا به ، وهي متعدية لواحدٍ أو اثنين أو ثلاثة وهذه التعدية تكون بغير حرف الجر - يتعدى الفعل بنفسه - كما في الفعل (فهم) فيقال فهم التلميذ الدرس ، وتكون بحرف الجر كما في الفعل (مرّ)فيقال فيه : مرّ عليه عامٌ كاملٌ ، أو تكون التعدية بتضعيفٍ لحرف (الوسط) :كـ رتّب وهذّب مثل رتبتِ المرأة البيت .

أو تكون التعدية بهمزة التعدية أو النقل - كما يسميها النحاة ففي جملة (خرج خالدٌ) الفعل (خرج) فعل لازم يكتفي بفاعله فإذا دخلت همزة النقل على الفعل خَرُجَ عدّته إلى مفعولٍ واحدٍ فيقال : أخرجت خالداً .

والذي كان متعدياً بنفسه إلى مفعولٍ واحدٍ تصيّره متعدياً إلى مفعولين كـ : علم الناسُ الخبرَ .والمتعدى إلى مفعولين كرأى الرجلُ الحقَّ منتصراً ، تصيّره متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل فيقال : أريتُ الرجلَ الحقَّ منتصراً .

وقد استعملت الأفعال المتعدية فى القرآن الكريم على نحو ماذكرنا .

٥- الأفعال الناقصة هى التى لا تكتفى بمرفوعها بل تفتقر معه إلى منصوب ، وتشمل (كانَ وأخواتها) و (ظنّ وأخواتها) وتسمّى (الأفعال الناسخة) لأنها تغيّر حكم معموليها (المبتدأ والخبر) .

٦-إنّ كان وأخواتها استعملت فى القرآن الكريم خلا (ماانفك) .

٧- أمّا الفعل (كانَ) فاستعمل ناقصاً وتاماً فمثال استعماله فى النقصان قوله تعالى:﴿ وكان الله غفوراً رحيماً﴾[1] ومثال استعماله فى التمام -مكتفياً بالفاعل- قوله تعالى :﴿ وإن كان ذو عسرةٍ﴾[2] ومثله الفعل(أصبح) فقد استعمل تاماً كقوله تعالى : ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾[3] أى تدخلون فى الصباح .

٨-أما الفعل (أمسى) فلم يستعمل إلا تاماً مكتفياً بفاعله كما فى الآية السابقة (تمسون) ومثله - مثل أمسى - صار فلم يرد فى القرآن الكريم إلا تاماً وذلك فى آية واحدة من القرآن الكريم هى قوله تعالى : ﴿ ألا إلى الله تصير الأمور ﴾[4] .

٩-إنّ (ظنّ) وأخواتها أفعال تدخل على جملة اسمية أصلها مبتدأ وخبر فتنصبهما مفعولين ، لا يمكن الاقتصار على مفعولٍ واحدٍ منهما .

إنّ (ظنّ) وبعض أخواتها استعملت فى القرآن الكريم هى : رأى ، علم ، وجد ، ألفى ، حسب، جعل ، اتخذ ، ترك ، ورد ، أمّا بقية أخواتها فلم تستعمل وهى خال ، صير ، وهب ، حجا ، وتَعَلَّمْ بمعنى اعلم .

وهى تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ - ما يفيد اليقين وهى علم) و(رأى) و(وجد) ،(ألفى) .

ب- مايفيد الظنّ وهى (ظنّ) ، (حسب) ، (خال) .

ج- مايفيد التحويل وهى : (جعل) ، اتّخذ)، (تَرَكَ) ، (وردّ).

---

[1] من الآية ٧٣ من سورة الأحزاب

[2] من الآية ٢٨٠ من سورة البقرة

[3] الآية ١٧ من سورة الروم

[4] من الآية ٥٣ من سورة الشورى

٨- إنّ الفعل كما يعمل مذكوراً يعمل - كذلك- محذوفاً بشرط أنْ يدلّ دليلٌ على المحذوف .

قد يحذف عامل المصدر فيحل المصدر محله كقوله تعالى : ﴿ فإمّا منّاً بعد وإمّا فداءً﴾[1] أى فإمّا تمنون منّاً وإمّا تفادون فداءً . وقد يكون للمدح كقوله تعالى : والمقيمين الصلاةَ والمؤتون الزّكاة ﴾ : [2] . أى امدح

وقد يحذف للمدح كقوله تعالى : ﴿ وامرأتُهُ حَمّالةَ الحطب ﴾ [3] .

وقد تحذف كان - ومعها اسمها ضميرا فيها كما فى قوله تعالى :﴿ ما كان محمدٌ أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾[4] أى ولكن كان .

كما يحذف العامل للإغراء كما حذف فى مثل قوله تعالى : ﴿ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ﴾ [5] . التقدير فيه : احذروا ناقةَ الله .

٩- إنّ الحرف يعمل إذا أشْبَهَ الفعلَ ، ولذا عَمِلَتْ (إنّ وأخواتُها) لأنّها شابهتِ الأفعالَ المتعديةَ لفظاً ومعنىً ، أما لفظا فلأن عدد حروفها كعدد حروف الأفعال وكذلك بناءها على الفتح كبناء الماضى فى الأفعال ، وأما معنىً فلأن معانيها هى معانى الأفعال (فإنّ وأنّ) بمعنى أكّدت ، و(ليت) بمعنى تمنيت ، و(لعلّ) بمعنى ترجيت ، و(كأنّ) بمعنى شبّهت ، و(لكنّ) بمعنى (استدركت) .

وكذلك دخولها على الجمل الاسمية كدخول (كان) وأخواتها على الجمل الاسمية .

١٠-(إنّ) وأخواتُها حروفٌ ناسخةٌ تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ ، وقد عملت عمل الأفعال المتعدية معكوساً كمفعولٍ قُدّم وفاعلٍ أُخّر .

١١-تدخل (ما) على (إنّ وأخواتها) فتكفها عن العمل كقول الله تعالى: ﴿ إنما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ والله عنده أجرٌ عظيمٌ ﴾ [6]

---

[1] من الآية ٤ من سورة محمد

[2] من الآية ١٦٢ من سورة النساء

[3] الآية ٤ من سورة المسد

[4] من الآية ٤٠ من سورة الأحزاب

[5] الآية ١٣ من سورة الشمس

[6] الآية ١٥ من سورة التغابن

١٢استعملت (إنّ) وأخواتها -جميعها- عاملةً في القرآن الكريم ، وجاءت مكفوفة عن العمل -بدخول ما- كما في الآية التي ذكرت في النتيجة رقم ١١.

١٣- إنّ (ما) الحجازية حرف عمل لمشابهته لليس وذلك في الجمود [1](١) والدخول على الجملة الاسمية ، والنفي وكونه للحال .

وكان القياس ألا تعمل (ما) لأنها حرفٌ غير مختص بالدخول على الجملة الاسمية، فهو -اى ما- يدخل على الجملة الفعلية أيضاً .و حقّ مالا يختصّ ألاّ يعمل ، لكن لما قويت مشابهةُ (ما)(ليس) في الأوجهِ المتقدمةِ حُمِلَتْ عليها وعملت عملَها ، وبلغة أهل الحجاز نزل القرآن الكريم ، ولا حجة لأهل العراق في منعهم إعمال (ما) .

لكن اشترط النحويون أربعة شروطٍ في عمل (ما) عمل (ليس) ، وهي :

أنْ يكون اسمها مقدّماً وخبرُها مؤخراً .

٢- ألا يقترن الاسم ب(إن) الزائدة .

٣-ألاّ يقترن الخبر ب (إلا) .

٤- ألا يليها معمول الخبر ، وليس ظرفاً ولا جاراً ومجروراً.

فان فقدت (ما) شرطاً بطل عملها ، ورجعوا في ذلك إلى اللغة التميمية التي تهمل إعمال (ما) .

١٤- (ما) في القرآن الكريم عاملة عمل ليس في ثلاثة مواضع ذكرناها عند الحديث عن (ما) .

١٥- أنّ (لا) تعمل -أيضاً -عمل ليس واشترطوا في هذا العملِ أربعةَ شروطٍ:

١-تنكير معموليها ٢- أنْ يتأخرَ الخبر .

٣-ألاّ يتأخرَ معمولُ الخبر ٤-ألا ينتقضَ النفي بإلاّ .

١٦- (لا) النافية للجنس إذا أريد بنفيها استغراق النفي عملت عمل (إنّ) فتنصب اسمَها وترفعُ خبرَها .

ويجب ان يتوفر في عملها شروط ، هي :

١- ان تكون نافية . ٢- أن يكون المنفي الجنس .

---

[1] اى التصريفي فلا يكون منها مضارعٌ ولا أمرٌ ولا مصدرٌ ولا اسمُ فاعل

٣- أنْ يكونَ نفيُه نصّاً. ٤-وألاّ يدخلَ عليها جارّ.
٥- أن يكونَ نفيُه نصاً .٦- وأن يكونَ خبرُها -أيضاً - نكرة .

إذا اجتمعت الشروط السابقة في (لا) عملت عمل (إنّ) فتنصب المبتدأ وترفع الخبر .

١٨- ويعمل من الأسماء عمل الفعل المصدر ، وهو يعمل مضافا ومنوّناً ومحلى بـ (ال) وذلك بالشروط التي ذكرت في دراسة المصدر .

جاء المصدر المضاف عاملا في القرآن الكريم كثيرا ، والمنون قليلا ، وينعدم المصدر المحلى عاملا في القرآن الكريم .

١٩- يعمل من الاسماء عمل الفعل - كذلك - اسم الفاعل لمضارعته له . وهو ثلاثة أقسام : -

١- محلى بـ (ال) ٢- منوّنٌ ٣- مضافٌ

أما المحلّى فيعملُ عَمَلَ الفعلِ بلا شروطٍ ، وأما المنوّن والمضاف فيعملان بشرطين :

١- كونه للحال أو الاستقبال لا للماضي .

٢- اعتمادُه على استفهامٍ أو نفي أو مخبرٍ عنه أو موصوف .

((واعمال اسم الفاعل المحلى أكثر من إعمال المنوّن ، وإعمالُ المنوّن أكثر من إعمال المحلى بـ (ال)))[1]

أما في القرآن الكريم فقد جاء اسم الفاعل المنوّن عاملاً كثيرًا ، ودونه في العمل المحلى ودونهما عملا المضاف .

٢٠- اسم الفعل من الأسماء العاملة عمل الفعل ، وله أحكامٌ في العمل هي :

(أ) أنه لا يتأخر عن معموله ، خلافا للكسائي فإنه أجازه .

(ب) أنه لا يُنْصَبُ الفعلُ بعد الفاءِ في جوابه خلافاً للكسائي .

(جـ)- أنه لا يُضَاف .

بقي من الأسماء المنصوبة التي لم نذكر عامل النصب فيها المستثنى ، واختلف في ناصبه فقيل : ما تقدّمه من فعلٍ ونحوه وقيل : منصوب بـ (إلا) وهو الراجح نحو قوله تعالى

---

[1] شرح ابن عقيل ٢/٩٤

: ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ [1] ، والمستثنى فى الآية : (قليلاً) وهو مستثنى من كلام تام موجب ، وكقوله تعالى :﴿ إنّ الإنسانَ خُلِقَ هلوعاً . إذا مسَّه الشرُّ جَزُوعاً . وإذا مسّه الخيرُ منوعاً . إلا المصلين ﴾ [2] .

وإنْ كان الكلام تاماً[3] منفياً جاز فى المستثنى النصب على الاستثناء أو البدل، كقولك : ما جاءَ التلاميذُ إلا تلميذاً . فيجوز تلميذاً نصباً على الاستثناء وتلميذٌ رفعاً على البدل .

وان كان الكلام منفياً غير تام وجب أن يكون ما بعد إلا بحسب موقعه فى الجملة ، ويسمّى هذا استثناءً مفرّغاً نحو قوله تعالى : ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ﴾ [4] إذ المعنى ، محمدٌ رسولٌ فهما مبتدأ وخبر .

ومن المنصوبات التى لم نذكرها فى هذا البحث المنادى وهو نوعٌ من أنواع المفعول به ، وعامل النصب فيه (يا النداء) .

قال ابن هشام :[5] ((ومن المفعول به المنادى وذلك قولك يا عبد الله ، لأنّ قولك يا عبدَ الله أصله أدعو عبد الله ، فحذف الفعل وأنيب (يا) عنه)).

والمنادى المنصوب لفظاً ثلاثة أنواع [6]: –

أ. أن يكون مضافاً كقولك : يا عبدَ الله .

ب. أن يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه ، وهذا الذى به التمام.إما أن يكون اسماً مرفوعا بالمنادى كقولك : يا محموداً فعله ، أو منصوباً به كقولك : يا طالعاً جبلاً .

جـ. أن يكون نكرة غير مقصودة ،كقول الأعمى : يا رجلاً خذ بيدى . وقول الشاعر [7] : فيا راكباً إما عَرَضْتَ فبلغن *****ندامايَ من نجران ألاّ تلاقيا

---

[1] من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة

[2] الآيات ١٩،٢٠،٢١،٢٢ من سورة المعارج

[3] أى ذكر فيه المستثنى منه

[4] من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران .

[5] شرح قطر الندى ص ٢٠٢

[6] انظر المصدر السابق ص ٢٠٢ ، ٢٠٣

[7] هو عبد يغوث الحارثى ، شاعر جاهلى ، وهذا البيت من كلمة يقولها وقد وقع فى الأسر فى يوم الكلاب الثانى .

والمنادى المضاف فى القرآن الكريم كثيرٌ كقوله تعالى : ﴿ يا أهلَ الكتاب لم تلبسون الحقَّ بالباطلِ وتكتمونَ الحقَّ وأنتم تعلمون ﴾[1] .وقوله تعالى :﴿ وإذ قالتْ طائفةٌ منهم يا أهلَ يثربَ لا مقام لكم فارجعوا ﴾[2] .

ومن المنصوبات ، المفاعيل وهى المفعول به والمفعول لأجله او(له) والمفعول المطلق ، والمفعول فيه وهو المسمى ظرفاً ، والمفعول معه .

وعامل النصب فى المفاعيل هو الفعل ، إلا أنّه يكون مع المفعول المطلق (وهو المصدر) مصدراً مثله أو فعلاً أو وصفاً ، ((ينصب المصدر بمصدر مثله نحو :﴿ فإنّ جهنّم جزاؤكم جزاءً موفوراً ﴾[3] ، وعجبت من ضرب زيد عمراً ضرباً، وبالوصف : اسم الفاعل نحو :﴿ والذارياتِ ذروا ﴾[4] ، ﴿ والصّافاتِ صفّاً ﴾[5] ، او اسم المفعول نحو : أنت مطلوبٌ طلباً . وبالفعل ، نحو : ﴿ وما بدلوا تبديلا ﴾[6] .))[7]

ومن المفعول لأجله فىالقرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك ابتغاءَ مرضاةِ اللهِ فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴾[8] . فـ(ابتغاء) مفعول لأجله .

ومن المفعول معه فى القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا أمرَكم وشركاءكم ﴾[9] ، ف (شركاء) منصوب على المعيّة لا على العطف لأنه يفسد المعنى.

وفى العامل الاسمى لم نتناول دراسة اسم التفضيل[10] لأنّه –وإن كان من العوامل

---

[1] الآية ٧١ من سورة آل عمران .

[2] من الآية ١٣ من سورة الأحزاب .

[3] من الآية ٦٤من سورة الإسراء ..

[4] الآية ١ من سورة الذاريات .

[5] الآية ١ من سورة الصافات .

[6] من الآية ٢٣ من سورة الأحزاب.

[7] همع الهوامع للسيوطى ٣/٩٨ .

[8] من الآية ١١٤ من سورة النساء

[9] من الآية ٧١ من سورة يونس

[10] ((وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكرم)) شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٨٠

الاسمية –لكنه لا ينصب مفعولاً به ، قال ابن هشام : [1] ((وأجمعوا أنّه لا يَنْصِبُ المفعول بـه مطلقاً ، ولهذا قالوا فى قوله تعالى :﴿ إنّ ربك هو أعلم مـن يضـل عـن سـبيله ﴾ [2] ، إنّ (من) ليست مفعولاً بأعلمَ ، لأنّه لا ينصبُ المفعول ، ولا مضافاً إليـه لأنّ أفعـلَ بعـضُ مـا يضاف إليه فيكون التقديرُ أعلم المضلين ، بل هو منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ ، يُدُلُّ عليه أعلـم أى : يعلم من يضل)) .

ولم نتعرّض فى البحث للصفة المشبّهة [3] لأنّها لا تُصَاغ إلاّ مـن فعـلٍ لازمٍ ، فـلا تنصب مفعولاً به فى الحقيقـة ، لكـن النحويـون يُعْرِبـون المنصـوب بعدهـا – أى للصفـة المشبهة – تشبيهاً بالمفعول به ، نحو : زيدٌ حسنٌ الوجهَ .

ويذهب ابن الحاجب أنّ الصفة المشبهة لا تعمل فى المفعول به ، إلا أنها تعمل فى المصادر والظروف ، قال :[4] ((وإذا أعملت المتعدى والصفة المشبهة أعملتهما فى المرفوع لا غير ، إلا ما كان من المنصوبات غير مفعولٍ فإنّك تعملهمـا [5] أيضـاً فيـه كـالظروف والمصادر كقولك : هذا قائمٌ غلامُه يومَ الجمعةِ ، وقائمٌ غلامُه قياماً)) .

وفى القرآن الكريم نجد الصفةَ المشبهة عاملة الرفع –فقط– فى نحـو قولـه تعـالى :﴿ يخرج من بطونها شرابٌ مختلفٌ ألوانه ﴾ [6] .

ولما تقدم من دراسة اختصرنا فى دراسة المشتقات على اسم الفاعل واسم الفعل .

ونسأل الله أن نكون قد وفقنا فى بحثنا هذا ، فهو حسبنا ونعم الوكيل .

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

---

[1] شرح قطر الندى ص ٢٨٢

[2] من الآية ١١٧ من سورة الأنعام

[3] قال ابن هشام : (شرح قطر الندى ص ٢٢٢) ، ((وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل ، لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها ، دون إفادة الحدوث .)) .

[4] الأمالى ٢ /٧٤٢

[5] أى المتعدى والصفة المشبهة .

[6] من الآية ٦٩ من سورة النحل